

الحلقة 3) من برنامج عباد الرحمن : العباد المخلصون

خالد المصلح

عباد الرحمن من هم عباد الرحمن؟ وما اوصافهم في القرآن الكريم؟ كيف نصبح من عباد الرحمن الصالحين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في هذه الحلقة الجديدة من برنامجكم - [00:00:00](#)

عباد الرحمن الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. ملاء السماء والارض وملاء ما شاء من شيء بعد احمده لا احصي ثناء عليه كما اثنى على نفسه واشهد ان لا اله الا الله شهادة تملأ القلوب ايمانا ويقينا - [00:00:20](#)

تثقل الموازين وترفع الدرجات يدرك بها العبد النجاة واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله خيرته من خلقه صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد - [00:00:38](#)

حياكم الله ومرحبا بكم مجددا في هذه الحلقة التي سنتكلم فيها عن سادات عباد الرحمن ان عبادة الرحمن شرف عظيم. ومنزلة عليا ومكانة سامية يتبوأها صفوة الخلق الذين اصطفاهم الله عز وجل - [00:00:55](#)

والقى عليهم بفضله ومنه ورحمته من نوره الذي اضاءت به قلوبهم واشرقت به صدورهم واستنارت به بافتدتهم فصلح به باطنهم واستقام به ظاهرهم انهم اولئك الذين حققوا ما من اجله خلقهم الله عز وجل - [00:01:16](#)

سادة اولئك وصفوة اولئك هم المرسلون وسيدهم وامامهم ومقدمهم هو سيد الثقلين محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم صلوا عليه وسلموا تسليما. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد - [00:01:40](#)

كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد نبينا محمد بوأه الله منزلة عالية سامية فختم الله به الرسالات وانزل عليه خير الكتب واكملها واشرفها. بعثه الله عز وجل للخلق كافة - [00:01:59](#)

لعامة وري وكافة الانس والجن فهو المرسل لجميع الثقلين كما قال ربنا جل وعلا تبارك الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا انه رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي اسرى الله تعالى به - [00:02:19](#)

ورفع منزلته فخرج به حتى بلغ منزلة ومقاما لم يبلغه احد من الخلق سمع فيه صريف الاقلام جريها وصوت كتابتها اقلام كتابة الوحي وكتابة ما يوحيه الله عز وجل مما يجري به تنظيم الكون وتصريف ما يكون في - [00:02:43](#)

الخلق تلك المنزلة العالية السامية الرفيعة لم يخرج بها عن كونه عبدا لله فاسمى صفاته فاسمى صفاته واعلى منازلها انه عبد لله صلى الله عليه وسلم لذلك ربنا لم ما - [00:03:09](#)

ذكر تلك المقامات العالية لسيد الوري صلى الله عليه وسلم لم يصفه بوصف اكثر من انه عبد لله. فقال جل في علاه سبحانه الذي اسرى بعبده ليلا من الحرامي الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله - [00:03:30](#)

انه عبد لله في اسرائه كما انه عبد لله في معجازه. فقد قال الله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى ان النبي صلى الله عليه وسلم قام مبلغا دين الله عز وجل داعيا اليه باذنه جل في علاه فكان - [00:03:50](#)

بهذا المقام عالي المنزلة لم يصفه الله تعالى باكثر من ان قال ولما قام عبد الله يدعوه كادوا يكونون عليه لبدأ في مقام التحدي لكافة من عانده وجميع من خاصمه - [00:04:10](#)

لم يتعدى ان يكون عبدا لله عز وجل فاشرف مقاماته وعلى منازلها عندما كان عبدا لله وقد كان عبدا لله صلى الله عليه وسلم في سره واعلانه في باطنه وظاهره - [00:04:29](#)

في ليله ونهاره في خاصته وفي عامة شأنه وقد كان صلى الله عليه وسلم يقوم الليل حتى تتفطر قدماه بابيه وامه صلى الله عليه

وسلم. فلما قالوا له في ذلك - [00:04:46](#)

اتفعل هذا وقد حط الله خطاياك ورفع منزلتك غفر لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر فليس عليه خطيئة ولا ذنب ولا ما يكون من وزر

يؤاخذ به صلى الله عليه وسلم - [00:05:00](#)

فاجاب اولئك الذين استغربوا هذا النشاط وهذه الهمة في القيام حتى تتفطر قدمه وقد غفر له ربه ما كان من قديم ذنبه وما يستقبل

مما يمكن ان يقع فيه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - [00:05:15](#)

فقال صلى الله عليه وسلم افلا اكون عبدا شكورا ان العبودية اسمى منازل الانسان لذلك لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ما يكون

من حال الناس في الاطراء نهاهم صلى الله عليه وسلم عن ان يتجاوزوا الحد - [00:05:35](#)

في وصفه بانه عبد لله. فقال صلى الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح ابن مريم فانما انا عبد الله فقولوا عبد الله

ورسوله هذا هو اسمى الصفات وعلى ما وصف به رسوله صلى الله عليه وسلم ولذلك نحن في الشهادة نقول اشهد ان لا اله الا الله

وان محمدا عبده عبد الله ورسوله - [00:05:56](#)

فاعلى صفاته التي تبوأ بها المنازل العالية والمقامات السامية في الدنيا والاخرة رفع الله ذكره واعلى منزلته وجعله مقدما في الخلق

فهو سيد ولد ادم صلوات الله وسلامه عليه. كل ذلك - [00:06:22](#)

لانه عبد لله حقق العبودية لله على اعلى المنازل وارفع الدرجات فهو اتقى الامة واخشاه واعلمها بالله واعلمها وبالله آآ اطوعها لامره

واقومها ما يحب ويرضى جل في علاه ان العبودية لله عز وجل هي صفة اولئك الذين عبدوا الله - [00:06:39](#)

في ليلهم ونهارهم انهم الملائكة كما قال الله تعالى بل عباد مكرمون. وقال جل وعلا لا يستكبرون عبادته ويسبحونه وله يسجدون

وهي صفة اولئك الخاصة من المرسلين الذين قال الله تعالى فيهم - [00:07:07](#)

انه كان عبدا شكورا في اولهم وهو نوح عليه السلام وقال في الآخرين من المرسلين باوصاف كلها تحقق انهم من عباد الله فيقول في

إبراهيم واذكر عبدنا إبراهيم واسحاق ويعقوب اولي الايدي والابصار وهلم - [00:07:29](#)

في اوصاف المرسلين فكلهم عباد لله عز وجل لا يخرجون عن هذا الوصف. ان اسمى ما يبلغكم رضوان الله عز وجل ويبلغكم ما

تأملونه من نعيم الدنيا وفوز الاخرة ان تكونوا عبادا لله عز وجل ولذلك لما كانت العبودية اعلى المنازل - [00:07:50](#)

كان المتصفون بها والمتسمون بها اعلى عباد الله منزلة في محبته. وقد جاء في الصحيح من حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:08:13](#)

قال ان من احب اسمائكم الى الله عبد الله وعبدالرحمن احب الاسماء الى الله عبد الله وعبدالرحمن. لماذا؟ لانها الاسماء التي تترجم

معاني حقيقية بمسلكك واخلاقك وعملك وهو تحقيق الغاية من الوجود ان تكون عبدا لله عز وجل - [00:08:28](#)

ايها الاخوة والاخوات ان هذه الصفات العظيمة تكشف حقيقة عظيمة وهي ما فيها من عظيم المنزلة والمكانة عند الله عز وجل فان

الله عز وجل اصطفى هؤلاء بان اضافهم اليه اضافة تشريف - [00:08:50](#)

فقال عباد الله وعباد الرحمن ان هذه الاضافة اضافة تقتضي علو المنزلة شرف المكانة عظم المقام انها تفخم منزلة اولئك الذين اتصفوا

بهذه الصفات اضافة تشريف وتعظيم وتفخيم وتبجيل واکرام ان تكون - [00:09:13](#)

في هذه الزمرة ومن هذه الصفوة الذين اصطفاهم الله عز وجل فاضافهم الى رحمته اضافهم الى الهيئته اضافهم اليه جل في علاه وكن

من اولئك تلمس صفاتهم تعلم ما الذي قاموا به؟ احرص ان تكون منهم وابشر - [00:09:35](#)

فان الله عز وجل يفتح لك الابواب ويغضب عليك العطايا يفتح لك الابواب ويغدق عليك العطايا فنسأله الا يحرمنا فضله وان يبلغنا ان

نكون من عباد الصادقين المخلصين والى ان نلتاقم في حلقة قادمة من برنامجكم عباد الرحمن استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه

والسلام عليكم ورحمة الله - [00:09:57](#)

وبركاته - [00:10:26](#)